وذهب المازني الي ان الفاعل في اكرما واكرموا واكرمنا ضمير
مستتر وان الالف والواو والنون علامة كتاء التانيث ووافقه
الاخفش في الالف دون الواو والنون باب

نايب الفاعل قال الشيخ ابو حيان لم ار هذه الترجمة لغير
ابن مالك والمعروف باب المفعول الذي لم يسم فاعله ولامشاحة
في الاصطلاح اهـ قيل وجه العدول ان التعبير بالمفعول الذي
لم يسم فاعله فيه قصور لانه لا يشمل ما اذا كان نايب الفاعل
غير المفعول به كان كان جارا ومجرورا نحو مر بزيد
وظرفا نحو صيم رمضان ولانه يصدق على المفعول الثاني من
نحو اعطي زيد درهما انه مفعول فعل لم يسم فاعله واجيب
عن الاول بان الفعل عند القدما المعبرين بهذه العبارة اذا
اسند لغير المفعول به لا يكون اسناده حقيقيا لانه على خلاف
الاصل ولهذا لا ينوب غيره مع وجوده عند جمهور البصريين
لانه شريك القايل وعن الثاني بان الكلام في المرفوع فانه
فالمفعول الثاني لاعطي منصوب ثم ان جعل المفعول نايبا
عن الفاعل نظرا الى ان الاصل ان يبني العامل للفاعل والا فبعد
بناء العامل للمجهول حقه ان يسند للمفعول اصالة
فاعله اي تركه ولم يقصد والمراد فاعل فعله وانما اضيف الفاعل
للمفعول لملابسة كونه فاعلا لفعل تعلق بذلك المفعول ثم ان
المراد بالفاعل النحوي لا الموجد للفعل حقيقة فلا يرد ان
التعريف يشمل نحو انبت الربيع البقل فان الفاعل الحقيقي
ليس مذكورا والبقل لا يقال له نايب فاعل لغرض اي
لفظي او معنوي فالاول الايجاز نحو ومن عاقب بمثل ما عوقب
به وموافقة المسبوق السابق كقول بعض الفصحا من طابت
سريرته حمدت سيرته واصطلاح النظم كقولهم

وما

وما المال والاهلون الا ودايع ولابد يوما ان ترد الودايع
والثاني العلم به نحو وخلق الانسان ضعيفا والجهل به نحو ضرب
زيد اذا لم يعرف من ضرب به وان لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه
نحو واذا حييتم بتحية وتعظيم الفاعل بصون اسمه عن مقارنة
اسم المفعول كقوله عليه السلام من بلي منكم بهذه القاذورات
فليستتر وتعظيم المفعول بصون اسمه عن مقارنة اسم الفاعل
نحو طعن عمر والستر على الفاعل نحو قام منه او عليه وهذه
الاغراض انما تخص علما البيان لانهم هم الباحثون عنها
اي نايب الفاعل ارجاع الضمير لنايب الفاعل يلزمه
الدور فيفسد التعريف فالصواب عود الضمير على الاسم الذي
حذف فاعله ليسلم من ذلك ومن تشتت الضماير لا انه المحدث
عنه مقامه بضم اوله ماخوذ من اقام اي جعل ذلك
الاسم مكان الفاعل فلحقته الاحكام المختصة به وخرج بهذا
القيد المفعول الثاني في نحو اعطي زيد درهما فانه لم يقم
مقام الفاعل بل الذي اقيم مقامه هو المفعول الاول الذي
هو نايب الفاعل وغير عامله هذا ليس من التعريف
وفيه اشارة الى ان الاصل اسناد العامل عدل عنه واسند
لغيره على خلاف الاصل وهو مذهب البصريين وذهب
الكوفيون الى ان اسناد العامل لغير الفاعل صورة اصلية
الى صيغة فعل ونظايره وكذا يقال في يفعل
ليعم الفعل الخماسي والرباعي والسداسي وانما اقتصر على
الثلاثي المجرد لكونه اصلا للرباعي والمزيد فيه
او الى صيغة مفعول اي ونحوها كمكرم ومختار منقول
مكرم زيد ومختار عمرو ومستخرج المال فان اسم المفعول
من الفعل الثلاثي كضرب على وزن مفعول واما في الرباعي

Copyright © King Saud University